Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السّارد وظلّ السّارد
فى قصص عبد العال الحمامصى

دور فنى :

لكى نتعرف على الدور الفنى لعبد العال الحمامصى ، وموقعه بين أبناء جيله ، وبين أجيال الفن القصصى ، نلقى نظرة على تواريخ تأليف قصصه ، أو تواريخ نشرها ، لنجد أن كتابة قصص هذه المجموعات تراوحت تواريخها بين سنة ١٩٥٣ وما قبل صدور هذه المجموعة ، كما أن تواريخ النشر المذكورة قرين كل قصة تراوحت بين سنة ١٩٥٥ و سنة ١٩٦٦ ، أى أننا أمام كاتب بدأ النشر فى مطلع النصف الثانى من القرن العشرين ، وشارك فى نهضة فن القصة القصيرة منذ ذلك التاريخ أو قبله ، وعاصر النشر فى مجلات قد لايراها القارىء المعاصر بسبب احتجابها ، أمثال : قصتى ، والثقافة ، أو غيرها أمثال : المساء ، والتعاون ، والقصة .

ثلاث مجموعات

والمؤلفات التى بين أيدينا ، تضم ثلاث مجموعات قصصية ، أولاها : للكتاكيت أجنحة بمقدمة لثروت أباظة ، وثانيتها : هذا الصوت وآخرون بمقدمة لمحمد قطب ، وثالثتها : بئر الأحباش بمقدمة لإبراهيم فتحى ، وصدرت المجموعة تضم هذه المجاميع سنة ١٩٩٥ لتدل على تطور فن هذا الكاتب المخضرم الذى وضع أيدينا على جانب من جوانب تطور رؤيته الفنية ، حين أعاد نشر قصة قابيل يخنق القمر فى مجموعتين : للكتاكيت أجنحة ، وهذا الصوت وآخرون ، لتشكل مع قصتى : يوحنا يبشّر فى المدينة ، والساعة ال ٢٥ ثلاثية سماها أغنيات حزن وحلم وقال : تمثل عندى وحدة رؤية فنية كانت قابيل يخنق القمر أول أضلاع مثلثها .